شعرت بالحاجة لكي أتواري قليلاً . . . قبل أن أكتب و أن أتكلـم ! !

في يوم الأربعاء الثاني عشر من سبتمبر ،الذي شهد بزوغ فجر أول يوم شهد عالماً جديداً أصابه الجنون . لا شيء البتة سيعود إلي سابق عهده . في ساعة مبكرة من صباح ذلك اليوم ، وبعد ساعات نوم قليلـــة للغاية ، اجتزت الباب ، لأستقل مروحية كانت بانتظاري،كي تمضي بي لرؤية رئيس الولايات المتحدة.

كانت إجراءات الأمن المضروبة حول بيتي في ضاحية ميريلاند بواشنطون أكثر تشدداً عـــن ذي قبـــل ، و عند وصولي إلي البيت الأبيض رأيت أفراد الخدمة السرية المكلفين بحمايـــة الـــرئيس ، و المـــدججين جميعهم بالسلاح ، و قد غطوا كل شبر من الأرض . و بدت الطائرات الحربية في السماء تحرس العاصمة الأمريكية . فمنذ أقل من أربع و عشرين ساعة ، تعرضت أمريكا لهجوم بواسطة جيش غير نظامي .

وقد لقي الألاف حتفهم في مدينة نيويورك و وزارة الدفاع الأمريكية " البنتاجون " ، و في أحد حقول بنسلفانيا.

وبالنسبة لنا في وكالة المخابرات الأمريكية ، فقد كان لدينا سبباً جيداً يجعلنا نعتقد بأنه ربما تكون هناك هجمات أخري في الطريق خلال الساعات ، أو الأيام التالية ، و أن هجمات ١١ سبتمبر ليست سوى أوبنينج سالفو لهجوم ماتي برونجد علي المعالم و المواقع الرئيسية داخل أمريكا .

كتابي يحمل القصة التي لم تروحول تحذيرات بالجملة أطلقناها قبل هجمات سبتمبر . . و لم تأخذها الإدارة مأخذ الجد ! !

كانت هذه الأفكار تضغط بقسوة علي عقلي ، أثناء سيري في الممر المؤدي إلي " الجناح الغربي ، و حتى رأيت ريتشارد بيرل و هو يخرج من المبنى في نفس الوقت الذي كنت أهم فيه بالدخول . و بيرل هـــو واحد من مجموعة شخصيات يحمل كل منها لقب " الأب الروحي " لحركة المحافظين الجدد ، و في ذلك الوقت كان يشغل منصب رئيس هيئة سياسات الدفاع ، و هي مجموعة استشارية مستقلة تتبـــع وزيـــر الدفاع . و لم يكن هذا اللقاء عند الباب سوي مرور عابر لا أكثر و لا أقل . و بينما ينغلق الباب عقب خروج بيرل ، رمق كل من الآخر بنظرة و إيماءة . و مع اقترابي من الباب ، استدار بيرل نحوي ، و قال : " علي العراق أن يدفع ثمن ما حدث بالأمس . هم يتحملون المسئولية "

و هنا شعرت بالصدمة . و لكني لم انبذ ببنت شفة . فقبل ١٨ ساعة ، قمت باستنساخ قوائم ركـــاب الطائرات المختطفة الأربع ، و التي ظهر من خلالها ، و بما لا يدع أي مجال للشك ،أن تنظيم القاعـــدة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com